جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

أسس التنمية السياحية المستدامة بالتطبيق على الواحات الشمالية في ليبيا

مستخلص من رسالة علمية

إعداد

أ/ بالعيد محمد يونس عبد الرحمن

باحث بدرجة الدكتوراه

كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

د/ رانيا محمد بهاء الدين
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

أ.د/ وليد سيد أمين
الأستاذ بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المقومات السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة الواحات الشمالية والدور الذي تلعبه هذه المقومات في ابراز منطقة الدراسة ووضعها على خريطة التنمية السياحية في ليبيا، والاهتمام ببرامج التنمية السياحية المستدامة ضمن اطار عام للتنمية في البلاد، بحيث يسهم جزء منها في حل المشكلة العامة لتنمية المناطق الصحراوية تنمية مستدامة تراعى الإمكانيات المتوفرة لدى المجتمع وخصوصيته، في إطار سد الفجوة الكبيرة بين التنمية التقليدية والتنمية المستدامة الموضوعة على أسس علمية سليمة ومخططة تخطيط جيد يراعي خصوصية كل منطقة، مع الوقوف على اهم التحديات والمعوقات واقتراح بعض التوصيات التي من شأنها تفعيل الدور الذي تلعبه التنمية السياحية المستدامة بما يحقق الأهداف السياحية المنشودة.

الكلمات الدالة : الاستدامة -التنمية - التنمية السياحية المستدامة -الواحات الشمالية بليبيا

Abstract:

The aim of this research is to identify the natural and human tourist components in the Northern oases and the role they play in highlighting the study area and placing it on the map of tourism development in Libya and taking care of sustainable tourism development programs within the general framework of development in the country. Sustainable development The possibilities available to the community and its specificities in the framework of bridging the great gap between traditional development and sustainable development, which is based on sound scientific foundations and well planned planning that takes into account the specificity of each region. The challenges and obstacles are highlighted. The aim of the study is to reach a general perception of sustainable tourism development in the study area.

المقدمة:

ان مجالات التنمية المستدامة وتطبيقاتها في مجال البيئة وحمايتها متعددة وكثيرة ، من اهمها استكشاف مقومات النمو السياحي المستدام، ويظهر هذا بالتحديد في منطقة الدراسة التي تجاهلتها برامج التنمية في الدولة الليبية في الفترة السابقة، ولم تحظى هذه المنطقة بالاهتمام الكافي بالرغم من حصول مناطق أخرى في البلاد على نصيب وافر في برامج التنمية، تتشابه مع منطقة الدراسة في المقومات السياحية، حيث تركزت برامج التنمية على المناطق المركزية، وأهملت مناطق الدواخل التي سيساهم تطويرها في تخفيف الضغط على المراكز الحضرية والمحافظة على الاراضي الزراعية المحدودة على الشريط الساحلي، لذا يجب التركيز على الدور الرئيسي للتنمية السياحية المستدامة في تنمية منطقة الدراسة ضمن النطاق الصحراوي.

مشكلة البحث:

نظرا لوقوع اغلب الأراضي الليبية ضمن نطاق الإقليم الصحراوي، الذي تقدر مساحته بحوالي ٩١٪ تقريباً من إجمالي المساحة الكلية للبلاد، هذه الظروف أدت الى تركز اغلب السكان على الشريط الساحلي المعتدل المحاذي للبحر المتوسط، ونسبة قليلة من السكان موزعين على الواحات المتناثرة، ويعتبر ذلك تحديا نحو تحقيق التنمية السياحية المستدامة، خاصة وان اقتصاد هذه الواحات يعتمد بشكل كبير على الزراعة، وان السياحة في هذه المنطقة تفتقر الي التخطيط الجيد والإدارة السليمة، هذا بالإضافة الي ان الجهود التنموية في هذه المنطقة تحدث بطريقة عشوائية دون ادنى اعتبار للآثار على البيئة والمقومات الطبيعية والبشرية او على المجتمع المحلى، هذا الأمر يتطلب إعادة النظر في أولويات التنمية المستدامة المكانية وفق تخطيط ومنهج علمي سليم، بحيث يلبي متطلبات الاستدامة في صيانة وتنمية الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في هذه المنطقة.

– أهمية البحث:

يهتم هذا البحث بتسليط الضوء على منطقة الواحات الشمالية لتنمية أنماط السياحة الموجودة بالمنطقة تنمية مستدامة وتبنى مبادرة(**نحو تنمية سياحية مستدامة فى منطقة الواحات الشمالية**) ليتم وضعها بين وجهات الحركة السياحية فى ليبيا؛ كما اهتم البحث بإبراز عناصر الجذب السياحي الهامة بالمنطقة، وادراجها في برامج التنمية السياحية في ليبيا، وأن يتم دعم وتشجيع تنمية السياحة البيئية كنمط تصبو اغلب دول العالم الاهتمام به.

– أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على المقومات السياحية الطبيعية والبشرية وتوزيعها الجغرافي بمنطقة الواحات الشمالية بليبيا.

٢. معرفة معوقات التنمية السياحية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها بمنطقة الدراسة.

٣. دراسة أسس التنمية السياحية المستدامة لمحاولة وضع منطقة الدراسة ضمن المناطق المستهدفة للتنمية السياحية في ليبيا.

فرضيات البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي حول توفر مقومات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية حول معوقات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي الليبي حول أوجه قصور مخططِ التنمية السياحية (١٩٩٩ -٢٠١٨).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية حول إقصاء الواحات الشمالية من برامج التنمية السياحية المستدامة.

منهجية الدراسة :

تتمثل منهجية الدراسة فى بعض دراسات الحالة والمقابلات غير الرسمية مع المسئولين والمهتمين بالجانب السياحي فى منطقة الدراسة، حيث تم الاستعانة بوسائل لجمع المعلومات، وتحليلها للتوصل الى نتائج تخدم غرض البحث بطريقة علمية، وتم القيام بجمع المعلومات بالاعتماد على طريقتان هما:

١. طريقة المسح المكتبي (البحث فى الكتب والمقالات والدراسات المتخصصة والإحصائيات السنوية الرسمية المحلية والعالمية) والأبحاث والدراسات المنشورة وغير المنشورة التي تهتم بموضوع التنمية السياحية المستدامة بصفة عامة، وفي ليبيا بصفة خاصة.

٢. تم تصميم عدد (اثنان) استمارة استبيان، استمارة الاستبيان رقم(١) موجهة إلى المسئولين والمهتمين بالنشاط السياحي في ليبيا، وتم تحديد عينه من مجتمع الدراسة

حددت بعدد(١٠٠)مفردة، واستمارة الاستبيان رقم (٢) موجهة إلى السكان المحليين في الواحات الشمالية، وتم تحديد عينه عشوائية من مجتمع الدراسة حددت بعدد(٨٠٠) مفردة، وزعت على الواحات الاربعة بنسب متساوية لكل واحة عدد(٢٠٠) مفردة عشوائية من مجتمع الدراسة.

الإطار النظري: المفاهيم

تعريف الاستدامة: "هي ضمان الاستهلاك مع مرور الزمن، ويلزم لتحقيق ذلك قدرة دولة ما على الاستدامة، بمعنى تدفق الاستهلاك والمنفعة يتوقف على التغيير في رصيد الموارد او الثروة، وارتفاع الرفاهية بين الاجيال يأتي مع ازدياد الثورة مع مرور الوقت وفي ظل وجود بدائل واحلال محتمل بين الموارد مع مرور الزمن"(قاسم٢٠٠٧).ج

تعريف التنمية هي : "مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد "(حجاج٢٠١١).

تعريف التنمية السياحية بأنها :" مختلف التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير وإنتاج وتسويق البضائع والخدمات، لخدمة احتياجات ورفاهية السياح" (سعيدي٢٠١٣).

تعريف التنمية السياحية وفق تقرير برونتلاند لسنة ١٩٩٧ التنمية المستدامة على أنها "تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجات الأجيال القادمة"(علي٢٠٠٦).

وتعريف التنمية السياحية المستدامة وفق الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية عام ١٩٩٣ التنمية السياحية المستدامة على انها "نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية"(عياشي٢٠١٦).

مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة: تتمثل مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية: – (كافي ٢٠١٧)

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروث الثقافي للمجتمع

- تلبية الاحتياجات الاساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.
- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الاجيال المختلفة، من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
- خلق فرص جديدة للاستثمار، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.
- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف الانشطة السياحية بكيفية تتناسب مع المستثمرين، وكذلك مع التشريعات الموجودة في الدولة .
- تحسين البنية التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.
- الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفية وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية ، بحيث يؤدي ذلك إلى خلق تنمية سياحية مبنية على مشاركة مجتمعية .

مكونات التنمية السياحية المستدامة:

تتداخل نشاطات التنمية السياحية المستدامة مع العديد من المجالات، وفيما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في وضع خطة التنمية السياحية المستدامة وهي(البكوري ٢٠١٣) : -

- عوامل وعناصر جذب الزوار وتشتمل العناصر الطبيعية مثل (التضاريس– المناخ – الشواطيء والبحار – الغابات والمحميات) والدوافع البشرية مثل (المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والترفيه) ويجب أن نشير إلى أنه يمكن أن يوجد في المواقع التاريخية مسارات سياحية تكون هي من عوامل الجذب المهمة بالنسبة للزوار، أما بالنسبة للسكان فهي تشكل عوامل الجذب كونها تؤمن فرص عمل جديدة ضمن الخدمات الموجودة على هذه المسارات.
- مرافق وخدمات الايواء والضيافة(البنية الفوقية) مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

– خدمات مختلفة مثل: مراكز المعلومات السياحية ووكالات سياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، وخدمات البنوك والاتصالات والخدمات الطبية والشرطة والأدلاء السياحيين.

– خدمات النقل وتشمل وسائل النقل على اختلاف انواعها البرية والبحرية والجوية .

– خدمات البنية التحتية وتشمل تجهيز شبكات الصرف الصحي ومياه الأمطار وثوق المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية وتوفر شبكة من الطرق والاتصالات .

– عناصر مؤسسية تهتم بخطط التسويق السياحي وبرامج الترويج للسياحة مثل(سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تدريب العاملين في القطاع السياحي.

مقومات السياحة الطبيعية والبشرية في الواحات الشمالية

١ - مقومات السياحة الطبيعية في الواحات الشمالية

الموقع الجغرافي وأهميته السياحية:

يعد الموقع الجغرافي عنصراً مهماً من العناصر المؤثرة في عمليات الجذب باعتباره قاسماً مشتركاً في التأثير على حركة السياحة في بيئتي عرضها وطلبها في ان واحد (الشاعري ٢٠٠٥).

موقع واحة الجغبوب: يمتد منخفض الجغبوب إلى الجنوب مباشرة من خط ٣٠ شمالا بالتحديد ما بين دائرتي عرض٣٠ و٢٥شرقاً، ويبعد عن ساحل البحر المتوسط حوالي..3كم، وبين خطي طول ٣٠.٢٩.٤٠ و٥٠.٢٩شمالاً، والمنخفض في جملته في حدود ليبيا ما عدا قسم صغير يطلق عليه أسم حطية القيقب، وهو ممتد نحو الشرق حيث يتداخل مع الأراضي المصرية (شرف١٩٩٦).

موقع واحات (جالو ،أوجلة، أجخرة)

تمتد هذه الواحات ما بين خطي طول ١٠ -٢١° و٤٠ -٢١ شرقاً، وتوجد هذه الواحات في حوض كبير قليل العمق، وتشغل كل واحة من الواحات الثلاثة حوضاً منخفضاً صغيراً في داخل الحوض الكبير (شرف١٩٩٦).

المناخ ودوره في عملية الجذب السياحي:

غالباً ما يرغب السائحون في درجة حرارة معتدلة مصحوبة برطوبة نسبية مناسبة، أن المناخ المناسب للنشاط البشري ذو حرارة تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٢٧ درجة مئوية ورطوبة نسبية تتراوح ما بين ٣٠٪ إلى٧٠٪ وتشير إحصائيات المتوسطات الشهرية للحرارة في ليبيا بأنها تختلف من مكان إلى آخر ومن فصل إلى آخر وذلك بفعل تأثير الموقع والارتفاع والقرب من البحر(الطيب٢٠٠٥).

مناخ المنخفضات الشمالية:

ويعتبر مناخ الواحات الشمالية مناخاً جافاً متطرفاً يتميز بارتفاع درجات الحرارة نهاراً والبرودة ليلاً، والمقصود بالجفاف هنا(الندرة في سقوط الأمطار)، أما التطرف فالمقصود به (الأختلاف الكبير بين درجات الحرارة ليس فقط بين الفصول وعلى الأخص الشتاء والصيف ولكن أيضاً بين نهار اليوم الواحد وليله) (شرف١٩٩٦).

البحيرات الصحراوية في الواحات الشمالية:

تشتهر أغلب منخفضات ليبيا بوجود البحيرات الصحراوية سواء المنخفضات الشمالية التي تضم " منخفض القطار، الجغبوب، أجخرة، جالو ، أوجلة منخفض مراده"، وتعتبر هذه المنخفضات أقل في عدد البحيرات من المنخفضات الجنوبية، حيث توجد بالجغبوب ٤ بحيرات:(بحيرة العراشية، بحيرة الملفا، بحيرة الفريدغة، بحيرة عين بوزيد).

الكثبان الرملية:

الكثبان الرملية في ليبيا تعد بوابة بحر الرمال؛ فهي تقع على حافة بحر الرمال من ناحية الشرق، وهي المدخل الأساسي لهذا البحر العظيم في شرق ليبيا، ويمتد بحر الرمال حتى يحيط بواحات(جالو، أوجلة، أجخرة)، وبالتالي يمكن استغلال المسافة الواقعة بين هذه الواحات في رياضة الراليات والسباقات بكافة أنواعها، كأدهان أوباري، وأدهان مرزق، وبحر الرمال العظيم، الذي يقع جنوب واحة الجغبوب، بحولي٢٥كم. (المهدوي،٢٠١٨)

الغابات والأصداف البحرية المتحجرة:

تعد الغابات المتحجرة من المقومات الطبيعية للسياحة، حيث إن وجودها يُعد أمراً ضرورياً لصناعة السياحة البيئية، وللنباتات الطبيعية في الماضي صلة وثيقة بجوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث تبعد الغابة المتحجرة عن واحة الجغبوب٤٠ كم غرباً، وهي أشجار مختلفة قديمة تحجرت، وأصبحت عبارة عن هيئة جذوع لنخيل وأشجار أخرى كالزيتون، كما تعد الواحة غنية بالآثار القديمة منذ عصر المايوسين وما قبلها، ولعل وجود هذه الأصداف المتحجرة لدليل قاطع لتلك المواد الجيدة التي تحتفظ المنطقة بها(احمد، و طه، ٢٠٠٧).

٢ - مقومات السياحة البشرية في الواحات الشمالية

مقومات السياحة البشرية في واحة الجغبوب

تحتل المناطق التاريخية مكانة خاصة بين عناصر الجذب السياحي المختلفة حيث يفضل الكثير من السائحين زيارة الأماكن المشهورة بمعالمها الأثرية والتاريخية التي تتيح لهم الوقوف والتعرف علي حضارة الماضي ومشاهدة الإرث الذي خلفه الإنسان خلال مسيرته التاريخية عبر الأجيال المتعاقبة (جمعة٢٠٠٠).

مقومات السياحة التاريخية والاثرية:تضم المقومات التاريخية بواحة الجغبوب الاتي:

-**الكتابات والنقوش:** الرسوم الصخرية التي تم العثور عليها فوق قارة الملفا الشمالية علي ارتفاع قدره ٨٩م عن سطح بحيرة الملفا، ترجع لفترة ما قبل الميلاد، وهي عبارة عن رسوم لثلاثة ثيران ومجموعة من العربات التي تشبه العربات الجرامنتية في وادي "زقزوا، زنككرا، مدغندوش" (الزاوي١٩٦٨).

-**مقابر الجغبوب:** توجد المقابر في منطقة الجغابيب في أربع مناطق، كانت عامرة بالسكان وهي: الجغبوب الملفا ٣٠ كم شرق الجغبوب والفريدغة ١٨ كم جنوب الجغبوب وعين بوزيد٣٥كم جنوب شرق الجغبوب(محمد وآخرون١٩٩٦)

-**قصر الثني:** بني هذا القصر منذ أكثر ١٤٥ عاماً، ورغم عوامل التعرية في الصحراء ومرور الزمن فهو ما يزال متماسكاً ومتيناً.

-الطواحين الهوائية: تضم الجغبوب(٥) طواحين للحبوب، شيدت في المنتصف الأخير من العهد العثماني بطراز جذاب في شكله وفريد من نوعه، (زبال١٩٩٧)..

-حصن العامرة: يقع جنوب الجغبوب حصن إيطالي مبني علي قارة مرتفعة وهو آخر نقطة مراقبة أقامها الإيطاليون علي حافة بحر الرمال العظيم، (يونس ٢٠٠٨).

-مومياء الجغبوب: المومياء تخص طفلة في السابعة من عمرها، داهمها الموت نتيجة مرض في الكبد، قبل ١٨٢٨ عام مضت، وفق ماورد في النشرة التي أعدها خبراء جامعة "روما لاسبينز"،(روما٢٠٠٩).

-المواقع الايطالية: يوجد بالجغبوب العديد من المواقع الإيطالية (التوامج) وخاصة في الجبال المحاذية لبحيرة الملفا،(امغرب٢٠٠٤).

مقومات السياحة التاريخية والاثرية في واحة أوجلة تتمثل في :

المدينة القديمة: أحد أحياء هذه المدينة الذي لازال قائما، ويقع هذا الحي في وسط المدينة، ويحيط به معظم المعالم الأثرية الموغلة في القدم كمسجد عبد الله بن أبي السرح من الجهة الجنوبية، والمسجد العتيق من الجهة الشمالية، ومسجد الزروق من الجهة الشرقية(اعمورة ١٩٩٨).

-قصر الترك:بنى من قبل القوات التركية بعد دخولها لمنطقة أوجلة سنة ١٦٤٠م والمبني تبلغ مساحة ١٨٨٧م٢، وقد استخدمته القوات الإيطالية سنة ١٩٢٨ اثناء احتلالها لأوجلة(Sahara ٢٠٠٧).

-القلعة القديمة:عند وصول القوات الإيطالية إلي منطقة أوجلة واحتلالها سنة ١٩٢٨، تم بناء تلك القلعة بواسطة الأحجار الكبيرة والطين الأحمر بمساحة قدرها (٩٠٠م٢) للقلعة أربعة أبراج في كل زاوية منها برج للمراقبة(بوقبول ٢٠١٢).

-قصر قه:لا تزال أساسيات وجدران بقايا هذا القصر بارزة حتى اليوم واسمه برقة قد تكون من مقطعين بر اى البرية قة اسم قصر وهي أيام حكم أحمد عبدالله الهادى لأوجلة وهدم جزءاً من الجانب الشرقي للقصر(جمعية جالو للتراث، مجلة المربد، ٢٠٠٦).

–المباني الايطالية القديمة: بعد فترة الاحتلال الإيطالي لمنطقة أوجلة تم بناء بعض المباني التي استخدمت كمرافق مختلفة، منها المدرسة القديمة التي بنيت سنة ١٩٣٥، والمبنى لا يزال على حالته.

–الكهوف: من الكهوف القديمة المعروفة منذ أجيال في منطقة أوجلة كهف أبو سلسله وقد كان أصل الكهف حسب ما يحكي عنه أنه كان مستخدما قديما في الحصول على نوع من الطين الذي يستخدم في أعمال بناء المساكن.

–مسجد عبد الله بن أبي السرح: منذ الفتح الإسلامي لشمال أفريقيا بنيت بعض المساجد، منها مسجد عبد الله بن أبي السرح، ويرجح تاريخ بناء المسجد بعد وفاته عام ٦٧٤م، المبنى ذا قباب متصل بالمسجد وسمي باسمه(تيري٢٠٠٤).

–المسجد العتيق:من أكبر المساجد القديمة بمنطقة أوجلة، المسجد بني بعد مسجد عبد الله بن أبي السرح بفترة ويحيط بالمسجد سور، جدرانه غير مرتفعة.

–المتاحف والمعارض:يوجد معرض يتضمن المقتنيات الشعبية المختلفة والصناعات التقليدية لعرض بعض الحيوانات المحنطه والحجارة الصحراوية وبعض أنواع التربة المختلفة.

–الآثار التاريخية: من بين أهم الآثار التاريخية بالمنطقة هو قصر أجخرة والذي يعود إلى القرن الثالث الهجري، وزاوية الوادي التي تعتبر من أحد المعالم الأثرية بالمنطقة، وكذلك المقابر القديمة والأضرحة .

المعالم السياحية والاثرية في واحة جالو تتمثل في:

– القصر العثماني: بني هذا القصر في العهد العثماني وهو مقر للإدارات المتوالية، بجالو رمم إبان الاحتلال الايطالي واستغل مقراً للحامية الايطالية ويمتاز القصر بالطابع المعماري الإسلامي في أقواسه وزخارفه وممراته وجدرانه السميكة .

- **القصر الروماني:** بنى القصر بمرافق متكاملة متضمناً عدة مرافق ومراكز وغرفا تطل جميعها على باحة وسطية جميلة صممت بفنون زخرفية على الطراز الروماني(جمعية جالو للتراث، دليل الواحات السياحي، ٢٠٠٦).

-**البيوت القديمة بجالو:** تعد البيوت والأحياء والمدن القديمة من أهم مقومات السياحة الثقافية، لما تتميز به من جمال الفن التشكيلي والطراز المعمارى الفريد (شعبية الواحات، دليل الواحات السياحي ٢٠٠٦).

التسهيلات والخدمات في الواحات الشمالية

تشمل التسهيلات والخدمات البنية التحتية والفوقية، اماكن الإقامة، المطاعم والكافتيريات، ووسائل النقل والاتصالات والخدمات الطبية وطرق الوصول للمنطقة المراد تنميتها وتوفر شبكة الصرف الصحي وإمدادات الطاقة الكهربائية (الشيمي ٢٠٠٦).

الدراسة الميدانية : (التحليل والمناقشة)

أولاً: أداة الدراسة الميدانية:

تم تصميم قوائم الاستبيان في هذه الدراسة لتكون الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات الميدانية بهدف تحقيق أهداف الدراسة، واختبار صحة الفروض، ولتحقيق ذلك فقد تم تصميم استمارتين للاستبيان لكل من المسئولين عن النشاط السياحي الليبي والسكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية على النحو الآتي:

١ - استمارة استبيان المسئولين عن النشاط السياحي الليبي:

صممت استمارة الاستبيان على شكل أسئلة شخصية وموضوعية مكتوبة، حيث يقوم المبحوث بالإجابة على الأسئلة من خلال اختيار إحدى الإجابات المُقيدة في استمارة الاستبيان، وقد تكونت استمارة الاستبيان من ثلاثة أسئلة شخصية شملت (المؤهل الدراسي، وجهة العمل، والخبرة الوظيفية)، إضافة إلى (٢٣) سؤالاً موضوعياً تم صياغتهم بهدف التعرف على آراء واتجاهات المسئولين عن النشاط السياحي الليبي فيما يتعلق بالأنشطة السياحية المستهدف تنميتها سياحياً، ودور المقومات السياحية في

الواحات الشمالية في عملية التنمية السياحية، وذلك بالإضافة إلى تقييم مخطط التنمية السياحية الليبي (١٩٩٩ – ٢٠١٨)، وتوضيح أهم المقترحات الخاصة بالتنمية السياحية المستدامة بمنطقة الواحات الشمالية الليبية.

٢ – استمارة استبيان السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية:

صممت استمارة الاستبيان على شكل أسئلة شخصية وموضوعية مكتوبة، ويقوم المبحوث بالإجابة على الأسئلة من خلال اختيار إحدى الإجابات المُقيدة في استمارة الاستبيان، وقد تكونت استمارة الاستبيان من قسمين يضم القسم الأول البيانات الشخصية وشمل ثلاثة أسئلة تناولت (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي)، في حين يتعلق القسم الثاني بالبيانات الموضوعية التي شملت (٢٥) سؤالاً موضوعياً تم صياغتهم بهدف التعرف على آراء واتجاهات السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية فيما يتعلق بالمقومات السياحية في الواحات الشمالية، والمعوقات التي تواجه التنمية السياحية بها، بالإضافة إلى الكشف عن مستوى التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية على منطقة الواحات الشمالية الليبية، فضلاً عن تأثيرات التنمية السياحية على البيئة المحيطة في منطقة الواحات الشمالية.

وقد صيغت معظم الإجابات بناء على مِقياس ليكرت Likert الثلاثي، إذ أعطيت ثلاثة اختيارات هي (نعم – إلى حد ما – لا)، وتم تصنيف درجات المقياس الثلاثي المُستخدم في الدراسة على النحو الآتي: –

جدول رقم (١)

درجات مقياس ليكرت

☐الإجابة	☐لا	☐إلى حد ما	☐نعم
☐الدرجة	☐١	☐٢	☐٣

وقد تم حساب مدى المقياس الثلاثي المستخدم في الدراسة كالآتي: –

حساب المدى = (٣ – ١) / ٣ = ٠,٦٦.

وعليه أمكن تحديد درجة الموافقة وفقاً للتقسيم التالي: –

– من ١ إلى ١,٦٦ يُمثل لا أوافق ويعكس درجة موافقة منخفضة جداً.

- من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ يُمثل إلى حد ما، ويعكس درجة موافقة متوسطة.
- من ٢,٣٤ إلى ٣ يُمثل إلى حد ما، ويعكس درجة موافقة مرتفعة جداً.

وقد تم تحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبيان، من خلال قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارات كما هو موضح أعلاه، وبحيث ترتب العبارات حسب أهميتها، اعتماداً على أكبر قيمة متوسط حسابي وعند تساوى المتوسط الحسابي بين إجابتين يتم اختيار الأقل قيمة في الانحراف المعياري؛ لتصبح الأكبر قيمة في المتوسط الحسابي.

ثانياً- عينة الدراسة: -

شملت عينة الدراسة (١٠٠) من المسئولين عن النشاط السياحي الليبي، و(٨٠٠) من السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية المتمثلة في: واحة جغبوب، وواحة أوجلة، وواحة أجخرة، وواحة جالو، وذلك بواقع (٢٠٠) مفردة من كل واحة في الفترة من ٢٠١٨/١١/١م إلى ٢٠١٩/٢/١م.

ثالثاً – المعالجة الإحصائية: -

تم تفريغ الإجابات في برنامج التحليل الإحصائي (SPSS (V.24، ومن ثم تحليل الاستبيان الميداني باستخدام الأساليب الإحصائية(١)، التالية:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient: الذي يستخدم لقياس مستوى ثبات الاستقصاء وذلك بهدف التأكد من توافر الاعتمادية والثقة بالعبارات الواردة به وصلاحيته لمراحل التحليل التالية.
- التحليل الإحصائي الوصفي Descriptive Statistics :والذي تضمن التكرارات Frequencies: والنسب المئوية التي تستخدم بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، بما يفيد في وصف عينة الدراسة، والوسط الحسابي Mean: الذي يستخدم بشكل أساسي لأغراض معرفة مستوى إجابات أفراد العينة على الأسئلة الخاصة بمحاور الدراسة، ودرجة إدراكهم لها بما يعكس درجة موافقتهم

عليها، والانحراف المعياري Std. Deviation: الذي يتم استخدامه لقياس مدى تشتت البيانات الخاصة باستجابات العينة عن متوسطها الحسابي.

- اختبار T- test لتحديد مستوى الاختلاف في آراء مفردات عينة الدراسة حول المحاور التي تم تناولها بالدراسة، ومن ثم اختبار صحة فروض الدراسة.

رابعاً – اختبارا الثبات والصدق لقوائم الاستبيان(٢): -

يقصد بثبات الاستبيان: الاستقرار في نتائج استمارة الاستبيان وعدم تغيرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة تحت نفس الظروف والشروط، وقد تم اختبار ثبات المقياس لاستمارتي الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient الذي يفيد في التحقق من درجة ثبات المقياس المستخدم ومن ثم التأكد من توافر الاعتمادية والثقة بالأسئلة الواردة به وصلاحيته لمراحل التحليل التالية.

كما تم حساب صدق الاستبيان عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، حيث إن معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبيان للغرض الذي وضع من أجله، والتأكد من مدي وضوح الأسئلة وسلامة الصياغة، كما هو مبين فيما يلي.

جدول رقم (٢) قيمة معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الصدق

لاستمارة استبيان المسئولين عن النشاط السياحي الليبي

المحاور	معامل الثبات/ ألفا كرونباخ	معامل الصدق
مساهمة المقومات السياحية في التنمية السياحية للواحات الشمالية	٠,٩٠٣	٠,٩٥٠
تقييم مخطط التنمية السياحية الليبي (١٩٩٩ـ ٢٠١٨)	٠,٨٠٢	٠,٨٩٦
أسباب ضعف مخطط التنمية السياحية والتي تعد عائقاً يحول دون تحقيق التنمية السياحية	٠,٩٤٧	٠,٩٧٣

ويتبين من الجدول رقم (٢) أن قيم معامل ألفا كرونباخ في استمارة المسئولين عن النشاط السياحي الليبي تراوحت ما بين (٠,٨٠٢ – ٠,٩٧٤) وعليه تراوح الصدق الذاتي

لها ما بين (٠,٨٩٦ - ٠,٩٧٣)، وتعتبر هذه القيم مقبولة بالشكل الذي يعكس توافر الاعتمادية والثقة بمؤشرات القياس، حيث إن قيم معامل ألفا كرونباخ المقبولة والمتعارف عليها إحصائياً تكون فيما يزيد عن ٠,٦.

قيم معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الصدق لاستمارة استبيان السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية:

جدول رقم (٣) قيمة معامل ألفا كرونباخ، ومعامل الصدق لاستمارة استبيان السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية

المحاور	معامل الثبات/ ألفا كرونباخ	معامل الصدق
المعوقات التي تواجه التنمية السياحية بالواحات الشمالية	٠,٧٢٣	٠,٨٥٠
التأثير الاقتصادي للتنمية السياحية على الواحات الشمالية	٠,٩٣٩	٠,٩٦٩
التأثيرات الاجتماعية للتنمية السياحية على الواحات الشمالية الليبية		
تأثيرات التنمية السياحية على البيئة المحيطة		

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن قيم معامل ألفا كرونباخ في استمارة السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية تراوحت ما بين (٠,٧٢٣ – ٠,٩٣٩) وعليه تراوح الصدق الذاتي لها ما بين (٠,٨٥٠ - ٠,٩٦٩)، وتعتبر هذه القيم مقبولة بالشكل الذي يعكس توافر الاعتمادية والثقة بمؤشرات القياس، حيث إن قيم معامل ألفا كرونباخ المقبولة والمتعارف عليها إحصائياً تكون فيما يزيد عن ٠,٦.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لآرائهم في تقييم مخطط التنمية السياحية الليبي (١٩٩٩م - ٢٠١٨م)

الكود	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	ضعيف	٨٣	٨٣٪	١.١٧٠٠	٠.٣٧٧٥٣	١
٢	جيد	١٧	١٧٪			٢
٣	ممتاز	-	-			-
الإجمالي		١٠٠	١٠٠%			-

يتضح في ضوء الجدول السابق رقم (٤) أنه فيما يتعلق بتقييم مخطط التنمية السياحية في ليبيا (١٩٩٩م – ٢٠١٨م) والمعد من قبل اللجنة الشعبية العامة للسياحة، تبين أن ما نسبته (٨٣٪) من إجمالي حجم العينة قد اتفقوا على ضعف المخطط؛ بما يعكس ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية ويقلل من أهميتها في إطار تواضع المخصصات المالية للسياحة، الأمر الذي ينعكس في قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها، فضلاً عن ضعف أداء السياسات العامة في تبني استراتيجية واضحة المعالم للسياحة.

١ – إمكانية الاستفادة الحالية من مخطط التنمية السياحية الليبي (١٩٩٩ – ٢٠١٨): –

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لآرائهم في إمكانية الاستفادة من المخطط حالياً

الكود	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	لا	٩١	٩١٪	١.٠٩٠٠	٠.٢٨٧٦٢	١
٢	إلى حد ما	١١	١١٪			٢
٣	نعم	-	-			-
الإجمالي		١٠٠	١٠٠%			-

يتبين من الجدول رقم (٥) أن ما نسبته (٩١٪) من إجمالي حجم العينة رأوا أنه لا يمكن الاستفادة من مخطط التنمية السياحية الليبي (١٩٩٩ – ٢٠١٨)، بما يؤكد على صعوبة الاستفادة من المخطط في الفترة الراهنة، وبما يستدعي ضرورة تطوير مخطط

جديد للتنمية السياحية الليبية بصفة عامة، ولمنطقة الواحات الشمالية محل الدراسة بصفة خاصة.

جدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لآرائهم في مستوى التنمية السياحية في منطقة الواحات الشمالية

الكود	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ضعيف	١٧٣	٢١.٦٪	١.٩٨١٣	٠.٦٤٣٣٦	٢
٢	متوسط	٤٦٩	٥٨.٦٪			١
٣	جيد	١٥٨	١٩.٨%			٣
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠%			-

يتضح من الجدول رقم (٦) أن ما نسبته (٥٨.٦٪) من إجمالي حجم العينة رأوا أن مستوى التنمية السياحية الراهن بالواحات الشمالية الليبية يعتبر متوسطاً إلى حد ما يليه ضعيف، وقد يرجع ذلك إلى الظروف الأمنية التي مرت بها الدولة وأثرت سلباً على كافة القطاعات من جهة، وإلى عدم توفر المخصصات المالية اللازمة لرفع المستوى السياحي لبعض المقاصد السياحية ذات المقومات الطبيعية المتميزة، والمتخلفة سياحياً مقارنة بغيرها من جهة أخرى.

جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة وفقاً لآرائهم في مدى التأثير الاقتصادي المحتمل في حالة تنمية المنطقة سياحياً

الكود	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	سلبي	-	-	٢.٧٦٢٥	٠.٤٢٥٨٢	-
٢	محايد	١٩٠	٢٣.٨٪			٢
٣	إيجابي	٦١٠	٧٦.٣%			١
الإجمالي		٨٠٠	١٠٠%			-

يتضح من الجدول رقم (٧) أن ما نسبته (٧٦,٣٪) من إجمالي حجم العينة رأوا أن التنمية السياحية بالواحات الشمالية الليبية من شأنها إحداث تأثير اقتصادي إيجابي، وقد يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب، ومنها (تحسين مستوى دخل الفرد، وتوفير فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المرافق الأساسية والخدمات العامة، وتنشيط الحركة التجارية، إضافة إلى جذب رءوس الأموال الوطنية والأجنبية للاستثمار).

اختبارا الثبات والصدق لقوائم الاستبيان(٣):

أولاً – اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على أنه **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي الليبي حول مدى توفر مقومات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا"**، فلقد أظهر التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه باستخدام اختبار (T) النتائج التالية:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبارت (T-Test) لدلالة الفروق بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي الليبي حول مدى توفر مقومات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مدى توفر مقومات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا	٢.٧٦٦٧	٠.٥٨٦٩٩	٤٧.١٣٣	٠,٠٠٠	معنوي عند مستوى أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي الليبي حول مدى توفر مقومات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا** وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، وقد جاءت لصالح موافقتهم على وجود العديد من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية المتنوعة التي تزخر بها الواحات الشمالية الليبية والتى تمثل عناصر هامة للجذب

السياحي حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦٦٧) بانحراف معياري (٠,٥٨٦٩٩)، ولعل من أهمها الموارد أو الجاذبات الطبيعية (كالبحيرات المالحة ومنها بحيرة الملفا، والفريدغة، والعراشية، وعين بو زيد، إضافة إلى الكثبان الرملية التي تستخدم لأغراض استشفائية أو ترويحية، فضلاً عن الغابات المتحجرة والأصداف البحرية ذات الطبيعة الخلابة) والتي تعتبر بمثابة القاعدة للتنمية السياحية، كما أن هذه الواحات تزخر بالعديد من المقومات البشرية كالمقومات الأثرية التاريخية (ومنها القصر العثماني، والقصر الروماني، وقصر الترك، وقصر الثني، إضافة إلى المساجد ولعل أهمها مسجد عبد الله بن أبي السرح، والمسجد العتيق، إلى جانب المقابر والكهوف، وأيضاً المباني الإيطالية ذات الطابع المعماري المميز)، وذلك بالإضافة إلى الفلكلور الشعبي والعادات والتقاليد والصناعات التقليدية التي تمنحها الفرصة للمشاركة في التنمية السياحية الليبية(بوقبول٢٠١٢).

ثانياً- اختبار صحة الفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي الليبي حول قصور مخطط التنمية السياحية (١٩٩٩ - ٢٠١٨)**"، فلقد أظهر التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه باستخدام اختبار (T) النتائج التالية:

جدول رقم (٩)

نتائج اختبارت (T-Test) لدلالة الفروق بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي الليبي في وجهات نظرهم حول قصور مخطط التنمية السياحية (١٩٩٩ - ٢٠١٨)

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
قصور مخطط التنمية السياحية (١٩٩٩-٢٠١٨)	٢.٨٦٠٠	٠.٣٤٨٧٤	٨٢.٠١١	٠,٠٠٠	معنوي عند مستوى أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٩) أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المسئولين عن النشاط السياحي الليبي في وجهات نظرهم حول قصور مخطط التنمية السياحية (١٩٩٩ – ٢٠١٨)** وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، وقد جاءت لصالح موافقتهم على وجود العديد من أوجه القصور في مخطط التنمية السياحية (١٩٩٩ – ٢٠١٨) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٦) بانحراف معياري (٠,٣٤٨٧٤)، بما يحول دون إمكانية الاستفادة من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية المتنوعة التى تزخر بها كافة المقاصد السياحية الليبية والواحات الشمالية الليبية على وجه التحديد، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب، ولعل أهمها؛ المعوقات المالية، وضعف الكوادر البشرية المؤهلة، إضافة إلى ضعف البنى أو المرافق الأساسية، فضلاً عن القصور في الخطة التسويقية المتكاملة، الأمر الذي يستدعي تطوير المخطط بشكل طارئ وسريع في محاولة للحد من كافة الآثار السلبية التي تعرضت لها المقاصد السياحية الليبية نتيجة الظروف السياسية والأمنية التي مرت بها الدولة من ناحية، وسعياً لتحقيق التوازن في الطاقة الاستيعابية لجميع المقاصد السياحية الليبية وإيلاء الاهتمام للواحات الشمالية من ناحية أخرى.

ثالثاً- اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة والذي ينص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية حول معوقات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا**"، فلقد أظهر التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه باستخدام اختبار (T) النتائج التالية:

جدول رقم (١٠)

نتائج اختبارت (T-Test) لدلالة الفروق بين آراء السكان المحليين في وجهات نظرهم حول معوقات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة

معوقات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا	٢.٧٦٠٠	٠.٤٢٧٣٥	١٨٢.٦٧١	٠,٠٠٠	معنوي عند مستوى أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٠) أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية حول معوقات التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا** وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، وقد جاءت لصالح موافقتهم على وجود العديد من المعوقات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية الليبية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦) بانحراف معياري (٠,٤٢٧٣٥)، وتتمثل تلك المعوقات في: ضعف البنية الأساسية والخدمات السياحية، يليها المعوقات المالية التي تحول دون توفير المخصصات المالية الكافية لعملية التنمية، بالإضافة إلى المعوقات البشرية وافتقار القطاع السياحي الليبي بصفة عامة والواحات الشمالية بصفة خاصة للعمالة المؤهلة والمتخصصة، فضلاً عن غياب السياسات والاستراتيجيات السياحية المتناسقة المُمَكنة لتحقيق التنمية المستدامة للموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تتمتع بها الدولة.

رابعاً- اختبار صحة الفرض الرابع:

لاختبار صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة والذي ينص على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية حول أبعاد التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا** "، فلقد أظهر التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه باستخدام اختبار (T) النتائج التالية:

جدول رقم (١١)

نتائج اختبارت (T-Test) لدلالة الفروق بين آراء السكان المحليين في وجهات نظرهم حول التأثير الإيجابي لأبعاد التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة

التأثير الاقتصادي للتنمية السياحية	٢.٧٦٢٥	٠.٤٢٥٨٢	١٨٣.٤٩٥	٠,٠٠٠	معنوي عند مستوى أقل من ٠,٠٥
التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية	٢.٤٨٥٠	٠.٨٧٥٠٦	٨٠.٣٢٢	٠,٠٠٠	معنوي عند مستوى أقل من ٠,٠٥
التأثير البيئي للتنمية السياحية	٢.٥١٥٠	٠.٨٥٧٧٣	٨٢.٩٣٤	٠,٠٠٠	معنوي عند مستوى أقل من ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١١) أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية حول تأثير أبعاد التنمية السياحية المستدامة بالواحات الشمالية في ليبيا**، حيث جاءت جميع قيم ت معنوية وذلك عند مستوى أقل من ٠,٠٥، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢.٧٦٢٥) كأعلى متوسط حسابي بانحراف معياري (٠.٤٢٥٨٢)، يدل على أن الاستدامة الاقتصادية أو بمعنى آخر التأثير الاقتصادي الإيجابي للتنمية السياحية المستدامة يعد أهم أبعاد التنمية من وجهة نظر السكان المحليين بالواحات الشمالية الليبية، إلا أن ذلك يرجع إلى العديد من أوجه التأثير الاقتصادي ولعل أهمها قدرته في التأثير على مختلف الأنشطة الأخرى، حيث أن جذب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية للاستثمار في القطاع السياحي، من شأنه توفير الآلاف من فرص العمل، ومن ثم الحد من مشكلة البطالة وتحسين مستوى دخل الفرد، والارتقاء بالمستويات المعيشة.

وذلك بالإضافة إلى تحسين مستوى المرافق الأساسية والخدمات العامة لتنشيط الحركة التجارية، ودعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات لتوفير الظهير الإنتاجي المساعد للقطاع، فضلاً عن توفير المخصصات المالية الكافية للمحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية، واللازمة لدعم إجراءات حماية البيئة ومنع تدهورها.

وتحتل الاستدامة البيئية أو بمعنى آخر التأثيرات البيئية للتنمية السياحية المستدامة المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢.٥١٥٠)، بانحراف معياري (٠.٨٥٧٧٣)، ويرجع ذلك لعلاقة التنسيق والانسجام بين برامج التنمية السياحية

والمحافظة على البيئة المحيطة، والتي تسعى للإرتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية ككل، من أجل المحافظة على البيئة ومنع تدهورها والمشاركة في وضع إجراءات الحماية المشددة لها، حيث تعتمد مواقع الجذب السياحي الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر علي المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية لاجتذاب السياح الراغبين في الاستمتاع ببيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، بما يبرز دور التنمية السياحة في حماية البيئة، وبما يسمح بتحقيق التوافق بين الطاقة أو القدرة الاستيعابية للواحات الشمالية ومتطلبات الترغيب السياحي المتنوعة.

وأخيراً تحتل الاستدامة الاجتماعية والثقافية أو بمعنى آخر التأثيرات الاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية المستدامة المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢.٤٨٥٠)، بانحراف معياري (٠.٨٧٥٠٦)، وقد يرجع ذلك إلى تشجيع الاهتمام بالمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية بالواحات الشمالية الليبية والاستفادة من التبادل الثقافي في زيادة التواصل بين الشعوب ونشر الثقافات، وذلك إضافة إلى دورها في حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات من خلال الارتقاء بمستوى التسهيلات والخدمات السياحية وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء، فضلاً عن مساهمتها في المحافظة على الموروثات التاريخية والثقافية حيث تساعد العائدات السياحية مختلف المتاحف والمرافق الثقافية المختلفة، كما تسهم في تنظيم المهرجانات والمناسبات الثقافية كونها عناصر جذب للسياحة الداخلية والخارجية، بما يساعد على إحياء الفنون والمناسبات التقليدية والصناعات التقليدية وبعض مظاهر الحياة المحلية.

النتائج العامة للدراسة:-

١ - تمتلك منطقة الواحات الشمالية موارد ومقومات سياحية هائلة ومتنوعة تحتاج إلى توجيه واستغلال أمثل نحو تحقيق التنمية السياحية المستدامة للسياحة الداخلية والخارجية.

٢ - الاهتمام بتطوير وتنمية السياحية في البلاد يجعل من القطاع السياحي منافس للقطاعات الاقتصادية الأخرى ويجعله موردا اقتصاديا جديدا وينوع مصادر الدخل في البلاد إضافة إلى مورد النفط .

٣ - اعتماد الدولة في تطوير وتنمية قطاع السياحة في البلاد من أعداد الخطط السياحية على الخبرات الأجنبية من خلال منظمة السياحية العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يحتاج إلى مشاركة و متابعة من قبل الخبرات المحلية لمعرفة مدى تماشي الخطط المقترحة للتنمية السياحية مع الامكانيات والمقومات المتوفرة بالدولة ومتابعة تنفيذ بنود الخطط وتحقيق الأهداف المدرجة بالمخطط .

٤ - تفتقر منطقة الدراسة إلى تنظيم سياحي محلي فعال يهتم بإدارة وتنظيم ورقابة القطاع السياحي فيوجد مكتب السياحة يضم الواحات واحات(جالو أوجلة أجخرة مرادة) بالرغم من ذلك لا توجد كوادر بشرية متخصصة ومؤهلة، ويوجد مكتب سياحة بالجغبوب وغير فاعل بالرغم من وجود مقر مختص بالمكتب.

٥ - أغلب بنود الخطة الخماسية لتنمية السياحية في ليبيا لم تنفذ بكفاءة وخاصة مشاريع الإقامة المتنوعة (من فنادق ، ومنتجعات ، و مصائف ، وقرى سياحية) بالإضافة الى المشروعات الترفيهية التي تضمنتها الخطة وهي (ملاهي ليلية، كافتيريات، ملاعب، مسارح ...) .

٦- ضعف عمليات التسويق والترويج السياحي في ليبيا من قبل الجهات العامة المسئولة عن القطاع والجهات الأخرى ذات العلاقة كالشركات ومكاتب السفر والسياحة الداخلية والخارجية مما يجعل صورة البلاد الحقيقية غير معروفة لدى أغلب دول العالم .

٧ - الموقع الجغرافي لليبيا يجعلها قريبة من السوق المصدرة للسياحة(بريطانيا ، روسيا، ايطاليا ، فرنسا ، إسبانيا) والدول المنافسة في نفس النمط السياحي (مصر، تونس، الجزائر، المغرب) ويلعب ذلك كله دور في التأثير على التدفق السياحي خاصة فيما يخص المواصلات البرية والبحرية والجوية كإحدى التسهيلات السياحية.

٨ - القطاع العام هو المتحكم والمنظم للتنمية السياحية في البلاد من خلال الأجهزة المختلفة(شركة صندوق الضمان الاجتماعي الخاص بالمشروعات الفندقية) و (صندوق الانماء الاقتصادي الاجتماعي الملاقاة على عاتقة برامج التخطيط لتنمية المناطق السياحية في ليبيا وذلك عن طريق الشركات القابضة التابعة له)، أما بالنسبة لدور القطاع الخاص فهو دوره معدوم في الاستثمار السياحي لمشاريع التنمية السياحية بالبلاد .

٩ - ضعف التنسيق بين الجهات المسئولة عن التخطيط للتنمية السياحية والجهات المنفذة لها وخاصة فيما يخص تنمية الموارد البشرية وهي العنصر المهم و الرئيسي في تحقيق تنمية سياحية متوازنة من خلال استثمار مخرجات المؤسسات التعليمية المتخصصة سياحيا و بمستوياتها مختلفة بالشكل الامثل والمناسب لاحتياجات المشروعات السياحية الحالية والمحتمل تحقيقها مستقبلا .

توصيات عامة :-

١ - الاهتمام بالدعاية والإعلان للمعالم السياحية بليبيا وما يمكن أن توفيره للسياح من تسهيلات وخدمات سياحية أساسية ومكملة من خلال المكاتب السياحية في الداخل والخارج والعمل على ابراز الصورة الحسنة للبلاد على الصعيد الدولي .

٢ - تشجيع الاستثمار للمشروعات السياحية المستهدفة وخاصة مشاريع الإقامة من أجل زيادة الطاقة الإيوائية في البلاد وتحفيز القطاع الخاص للمساهمة في الاستثمار السياحي مع تقديم كافة الحوافز والمساعدات المالية والفنية والقانونية للمستثمر المحلي من اجل المساهمة في تحقيق التنمية السياحية الشاملة لجميع أقاليم ليبيا.

٣ - على الجهات المختصة دراسة تطوير ومن ثم متابعة تنفيذ ما جاء بالمخطط العام للتنمية السياحية بليبيا ١٩٩٩ -٢٠١٨ وهذا يتطلب بذل جهود كبيرة من قبل الجهات المسئولة على القطاع السياحي (الهيئة العامة للسياحة – المكتب الوطني الاستشاري -كليات ومعاهد السياحة -الشركات المختصة).

٤ – إعطاء الصلاحيات للهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية في تنفيذ السياسة السياحية بليبيا وجعلها أكثر استقلالية وتسهيل الإجراءات لتنفيذ ما جاء في خطة التنمية السياحية.

٥ – الاهتمام بتنمية وتدريب القوى العاملة اللازمة لتنمية القطاع السياحي في ليبيا من خلال دراسات دقيقة وواقعية عن سوق العمل السياحي والفندقي في ليبيا لتحقيق التوازن بين العرض المتاح من العمالة السياحية والطلب الفعلي عليها حاليا وفي المستقبل وفي مختلف التخصصات .

٦ – تشجيع وتنويع أنماط السياحة المرغوب فيها محليا ودوليا مثل (السياحة الثقافية، السياحة الصحراوية، سياحة المغامرات، السياحة البيئية، الصناعات التقليدية والتراثية وركوب الخيل، والتزلج على الماء، الصيد، الغوص،... وغيرها لتحقيق مزيج تسويقي مميز.

٧ – القيام بحملات التوعية الجماهيرية بأهمية السياحة كصناعة مستقبلية يجب تنفيذها والمحافظة على الموروث الشعبي والثقافي والتاريخي لليبيا وبما يتماشي مع البيئة البشرية والطبيعية .

٨ – التعاون المشترك مع البلدان المجاورة والتي سبقتنا في مجال التجربة السياحية (مص، تونس، مالطا، ايطاليا) في مجالات الترويج والتسويق وتطوير وتدريب الموارد البشرية.

٩– توفير العلامات الإرشادية للمواقع السياحية والأثرية وتحديد مدى قرب المواقع السياحية من مرافق الإيواء والخدمات العامة، ورسم خارطة سياحية شاملة كافة المناطق السياحية بالدولة محدد فيها إحداثيات كل موقع وطريق للوصول إليه، وإصدار دليل سياحي متجدد سواء مقروء أو مرئي يشمل كافة المعالم السياحية والخدمات المكملة لها .

الخاتمة

باعتبار أن ليبيا قد مرت بفترة عزلة عن المجتمع الدولي استمرت ١٢ عام بسبب الحصار الجائر عليها، جعلها بعيدة كل البعد عن التطور السريع الواقع في مجال التنمية السياحية المستدامة التي شهدها عدد كبير من بلدان العالم المصدرة والمستقبلة للسياح .

وبدأت ليبيا بسعي حثيثا نحو الاهتمام بهذا القطاع والته نوعا من الاهتمام في مطلع التسعينات، باستحداث أمانة السياحة التي كانت في السابق مدمجة مع قطاع المواصلات والمرافق.

غير أن التطور والاهتمام وإبراز المنتوج السياحي الليبي قد انتابه نوعاً من الركود وذلك للقصور في دور الدعاية والإعلان عبر القنوات الفضائية المحلية والدولية، إلى جانب عدم الاهتمام بعناصر الجذب السياحي من حيث دراسة وترميم المواقع الأثرية والمحافظة على المورث الثقافي الذي يعتبر من اهم عناصر الجذب السياحي.

ولكن السياسات والاستراتيجيات التي وضعتها الدولة من أجل الدفع بعجلة التطور السياحي، وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية ووضع برامج معدة للاستثمار السياحي قد أتت بثمارها، فشهدت ليبيا في الفترة الأخيرة تدفقا هائلا للمجموعات السياحية ولكن ليس بالعدد المطلوب .

فبدأ الاهتمام بسياحة التاريخية والأثرية وسياحة المغامرات والسياحة الصحراوية التي تمثل الركيزة الأولى للجذب السياحي بليبيا.

ومنطقة الدراسة حباها الله تعالى بمقومات بشرية وطبيعية تجعل منها أهم مناطق السياحة الصحراوية بليبيا، غير أنها لم تتلق الاهتمام مثل باقي المناطق الصحراوية الأخرى كغدامس وغات وسبها وغيرها .

وقد تناولت الدراسة كل ما يتعلق بمنطقة الدراسة من الناحية الجغرافية والتاريخية والاقتصادية، وكذلك المقومات الطبيعية والبشرية بالمنطقة وإمكانياتها السياحية الهائلة وذلك بالاعتماد على بعض الكتب العلمية وإجراء المقابلات

الشخصية مع بعض المسؤولين على القطاعات الخدمية التي لها علاقة مباشرة بالنشاط السياحي بالمنطقة، وكل ذلك كان بهدف الوصول إلى المعوقات التي تقف دون التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة .

(1) Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using** SPSS Third Edition Publications.

(٢) * تم مراعاة فصل الأسئلة ذات الطبيعة الإيجابية عن نظيرتها السلبية حتى لا يتبين وجود انخفاض وهمي في قيم الثبات نتيجة تضارب الإجابات.

(٣) * تم مراعاة فصل الأسئلة ذات الطبيعة الإيجابية عن نظيرتها السلبية حتى لا يتبين وجود انخفاض وهمي في قيم الثبات نتيجة تضارب الإجابات.

قائمة المراجع :

- الطاهر الزاوي،(1968): معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا.
- بالعيد محمد يونس، (٢٠٠٨):رسالة ماجستير غير منشورة "إمكانيات ومعوقات السياحة بواحة الجغبوب"، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، معهد النقل الدولي واللوجستيات، الإسكندرية، ج.م.ع.
- جامعة روما، (٢٠٠٩): تقرير عن المومياء، متحف السرايا، طرابلس، ليبيا.
- جاك تيرى،(٢٠٠٤):تاريخ الصحراء الليبية في العصور الوسطى، ترجمة "جادالله عزوز الطلحي" الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، مصراتة، ليبيا، ط١.
- جمعية جالو للتراث،(٢٠٠٦):المؤتمر الدولي الثاني/اكتوبر، اكتشاف الآثار والمحافظة عليها، جالو ليبيا.
- جمعية جالو للتراث،(٢٠٠٦):المربد، مجلة دورية متخصصة في مجال التراث وتدوينه تصدر عن جمعية جالو للتراث، جالو، العدد الثالث.
- حسن الشاعري للاستشارات الهندسية،(٢٠٠٥): المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وأعداد مخطط التنمية السياحية، بنغازي، ليبيا، دراسة غير منشورة.
- حسنية البكوري ، (٢٠١٣) : إدارة السياحة البيئية في ليبيا، دار الكتاب الوطنية بنغازي، ليبيا.
- خالد مصطفي قاسم،(٢٠٠٧):إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية الاسكندرية ج.م.ع.
- سعيد صفي الدين الطيب(٢٠٠٥):دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، المكتب الوطني للبحث والتطوير، طرابلس.
- سماي علي(٢٠٠٦):الشراكة الاقتصادية واثارها علي التنمية المستدامة، الملتقى الوطني حول البيئة والتنمية المستدامة، المركز الجامعي بالمدية.
- سليم زبال، (١٩٩٧): جغبوب واحة منسية في الصحراء الليبية، مجلة العربي، عدد ١٠٧ ،الكويت، وكالة الأنباء.

- شعبية الواحات،(٢٠٠٦م): دليل الواحات السياحي، تصميم وتنفيذ الشارقة للخدمات الاعلامية، بنغازي، ليبيا.

– عبدالعزيز طريح شرف،(١٩٩٦):جغرافية ليبيا، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ج.م.ع، ط٣.

-عبدالله سالم بوقبول،(٢٠١٢):أوجلة والتاريخ، منشورات دار المجاهد الفضيل بوعمر الأوجلي، الاتحاد للطباعة أجدابيا، ليبيا، ط٣.

- علي الميلودى اعمورة،(١٩٩٨): ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضرى، دار الملتقى للطابعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١.

- فضل عليَ محمد وادريس عبدالقادر ومحمد امعزب،(١٩٩٦):دراسة ميدانية اثرية،(الجغابيب)، مراقبة آثار شحات بالتعاون مع مكتب آثار الجغبوب .

-عبدالله عياشي،(٢٠١٦):"استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة"، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

– ماجدة محمد جمعة، (٢٠٠٠):جغرافية مصر السياحية، مطبعة التوحيد، شبين الكوم، ج.م.ع، ط١.

- محمد المبروك المهدوي،(١٩٩٨):جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قاريونس، دار الكتاب الوطنية بنغازي، ليبيا، ط٣.

-محمد عبدالفتاح احمد وطايع عبداللطيف طه،(٢٠٠٧):الجغرافيا السياحية، الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ج.م.ع، ط١.

- محمد عبدالله امعزب، مذكرة بعنوان (معالم واحة الجغبوب)، مقدمة لمكتب آثار الجغبوب ،٢٠٠٤.

– مصطفي يوسف كافي،:(٢٠١٧): السياحة المستدامة (السياحة الخضراء ودورها في معالجة ظاهرة البطالة)،الناشر الفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، ط١.

- منى فاروق حجاج(٢٠١١):مدخل إلى علم السياحة، مطبعة علاء الدين، القاهرة، ج.م.ع.

- نبيل محمد الشيمي،(٢٠٠٦):السياحة والفندقة العلاجية، مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية ،ج.ع.م.

- يحيى سعيدي،(٢٠١٣):"مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة الجزائر" مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد ٣٦.

المراجع الاجنبية:

(3) Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS Third Edition Publications.

(2)Cities Of The Sahara، (2007): The General Authority For Tourism Handicrafts ،Dar Al-anies ،Benghazi، Libya ، Fourth Editiion .